بالسمن فمثالك كالخروف الذي يسمن فيذبح الا فقد ذبحت نفسك
وانت لا تشعر لا يفتنك مجلس الحكمة ولو كنت على معصية
فتقول ما الفايدة في سماع المجلس ولا اقدر على ترك المعصية
بل على الرامي ان يرمي فان لم ياخذ اليوم اخذ غدا لو كنت كيسا
فطنا لكانت حقوق الله عندك احظا من حظوظ نفسك ما يطلع
على الاسرار الا امين وانت تعطي نفسك حظا من الماكل والمنام
حتى تملك الخلا ويكفيك حب الدنيا ومن احب الدنيا فقد خان
ومن خان هل يطلع الملك على الاسرار فاستعمل الاذكار وعليه
انزال الانوار ما نفع القلب شي مثل عزلة خلوة يدخل بها ميدان
فكرة كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآته ام كيف
يرحل الى الله وهو مقيد بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل حضرة ع
الله تعالى ان يدخل وهو لم يتب من هفواته اصل كل معصية
وغفلة وشهوة الرضى عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة

عدم

عدم الرضا منك عنها لا ترحل من كون الى كون فتكون كحمار
الرحا يسير والذي ارتحل اليه ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان
الى المكون وان الى ربك المنتهى النور مطايا القلوب والاسرار
النور جند القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله تعالى ان
ينصر عبدا امده بجنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار
والقلب النور له الكشف والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقبال والادبار
الاكوان ظاهرها غرة وباطنها عبرة فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها
والقلب ينظر الى باطن عبرتها متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد
ان يفتح لك باب الانس به الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافاة
علم وجـ تتسع فيها ميادين الاسرار وتشرق فيها شوارق الانوار وجود
الضعف علم منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى فضله
فكثر امدادها الناس يمدحونك بما يظنون فيك فكن انت ذاما
لنفسك بما تعلم منها فان اجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن

Copyright © King Saud University